

الباب الثالث

منهجية البحث

أ. المنهج ونوع البحث

يستخدم هذا البحث المنهج الكمي (*Quantitative Approach*) ، حيث يتم جمع البيانات على شكل أرقام من نتائج اختبار مهارة الكلام لدى الطلاب، ثم يتم تحليلها إحصائيًا لتحديد مدى فعالية استخدام طريقة التقويم من قبل الأقران.

أما نوع البحث المستخدم في هذه الدراسة فهو البحث التجريبي القبلي (*Pre-Experimental Design*) باستخدام تصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والاختبار البعدي (*One-Group Pretest-Posttest Design*).

في هذا التصميم، يتم إجراء اختبار قبلي (*Pretest*) لمعرفة المستوى الأولي لمهارة الكلام لدى الطلاب قبل بدء المعالجة، ثم تُقدّم لهم المعالجة التعليمية باستخدام طريقة التقويم من قبل الأقران، وبعد ذلك يُجرى اختبار بعدي (*Posttest*) لقياس التغير والتحسين في مهارة الكلام. ويُعد هذا التصميم المنهجي أكثر قدرة على ضبط بعض العوامل التي قد تؤثر على الصدق الداخلي

(Internal Validity)، مع ضرورة الأخذ في الاعتبار لبعض القيود المحتملة أثناء سير البحث، مثل تأثير النضج (Maturation)، والتدريب المتكرر (Practice)، والعوامل التاريخية (History).

ب. مكان البحث و وقته

أُجري هذا البحث في المدرسة الابتدائية الإسلامية الحكومية الأولى بينجكولو الوسطى. وقد تم اختيار هذا الموقع بناءً على اعتبارات تتعلق بملاءمته لمجال البحث والمشكلات المحددة فيه، وتحديدًا الحاجة إلى تحسين مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلاب الصف الخامس من خلال تطبيق طريقة التقويم من قِبَل الأقران.

أما مدة إجراء هذا البحث فقد استغرقت حوالي شهر واحد (خلال شهر أبريل ٢٠٢٦)، وقد نُفذ البحث عبر ثلاث مراحل رئيسية:

- مرحلة التحضير: وشملت إعداد الخطط التعليمية، وتجهيز أدوات البحث

واستمارات التقييم (Rubrics)، والتنسيق مع إدارة المدرسة ومعلم المادة

لضمان جاهزية الصف.

- مرحلة التنفيذ: وتمثلت في إجراء الاختبار القبلي (Pre-test) لمعرفة القدرة

الأولية، ثم تطبيق المعالجة التعليمية باستخدام طريقة التقويم من قِبَل

الأقران خلال الجلسات المقررة، وصولاً إلى إجراء الاختبار البعدي

(Post-test).

● مرحلة تحليل البيانات: وتضمنت جمع درجات الطلاب، وإدخالها في

برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) ، وإجراء الاختبارات الإحصائية

اللازمة لاستخلاص النتائج وتفسيرها.

ج. تصميم البحث

اعتمد هذا البحث تصميم البحث ما قبل التجريبي (Pre-Experimental

Design)، وتحديدًا نموذج "المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والاختبار

البعدي (One-Group Pretest-Posttest Design). "وقد تم اختيار هذا التصميم

نظراً لأن البحث يقتصر على فصل واحد فقط كعينة دراسية، دون وجود

مجموعة ضابطة (Control Group) للمقارنة.

في هذا التصميم، تم إجراء اختبار قبلي (Pretest) لطلاب الصف

الخامس في المدرسة الابتدائية الإسلامية الحكومية الأولى بينجكولو الوسطى

لقياس مستواهم الأولي في مهارة الكلام، ثم قُدمت لهم المعالجة التعليمية

(Treatment) المتمثلة في تطبيق طريقة التقويم من قِبل الأقران، تلا ذلك إجراء

اختبار بعدي (Posttest) لقياس مدى التحسن المحقق. ويمكن تمثيل مخطط

تصميم البحث وفقاً للجدول الآتي:

الجدول ٣. ١ مخطط تصميم البحث

الوصف	الرمز	المكون
قياس مهارة الكلام باللغة العربية قبل تطبيق المعالجة.	O□	الاختبار القبلي
تطبيق المعالجة التعليمية باستخدام طريقة التقييم من قبل الأقران.	X	المعالجة
قياس مهارة الكلام باللغة العربية بعد انتهاء المعالجة.	O□	الاختبار البعدي

ويتيح هذا التصميم للباحثة مقارنة نتائج الطلاب قبل المعالجة وبعدها، مما يُسهّل قياس مدى فعالية طريقة التقييم من قبل الأقران وتأثيرها على تطوير مؤشرات مهارة الكلام (الطلاقة، ودقة النطق، والمفردات، وتركيب الجملة، والثقة بالنفس) بشكل دقيق وموضوعي.

د. مجتمع البحث وعينته

١. مجتمع البحث

وفقاً لتعريف سوجيونو (Sugiyono, 2014) في كتابه

المرجعي "Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D"،

يُعرّف مجتمع البحث بأنه: منطقة التعميم التي تتكون من الأشياء أو الأفراد الذين يمتلكون خصائص وسمات معينة يحددها الباحث لدراساتها ومن ثم استخلاص النتائج منها.

وبناءً على هذا التعريف، فإن مجتمع البحث (Populasi) في هذه الدراسة يشمل جميع طلاب الصف الخامس في المدرسة الابتدائية الإسلامية الحكومية الأولى بينجكولو الوسطى للعام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦، والبالغ عددهم ٢٦ طالباً.

وقد تم اختيار هذا المجتمع لكونه يتوافق تمامًا مع تركيز البحث، وهو دراسة فعالية استخدام طريقة التقويم من قبل الأقران في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب. ويتيح هذا الاختيار للباحثة تحليل تأثير هذه الطريقة بدقة وموضوعية على كافة المؤشرات الفرعية لمهارة الكلام، وهي: الطلاقة، ودقة النطق، واستخدام المفردات، وتركيب الجملة، والثقة بالنفس.

٢. عينة البحث

أما العينة، فوفقًا لتعريف سوجيونو (Sugiyono, 2014)، تُعرّف

بأنها: جزء من العدد والخصائص التي يمتلكها مجتمع البحث.

ونظرًا لأن مجتمع البحث في هذه الدراسة يقتصر على فصل دراسي واحد فقط وعدده الإجمالي صغير نسبيًا، فقد تم اختيار جميع الطلاب كعينة للبحث. وبناءً على ذلك، استخدمت الباحثة تقنية "العينة الشاملة (Total Sampling)"، وهي طريقة لتحديد العينة يتم من خلالها استخدام جميع أفراد مجتمع البحث كعينة للدراسة. وعليه، فإن العينة المعتمدة في هذا البحث هي جميع طلاب الصف الخامس في المدرسة الابتدائية الإسلامية الحكومية الأولى بينجكولو الوسطى للعام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦، والبالغ عددهم ٢٦ طالبًا.

هـ. التعريف الإجرائي للمتغيرات

التعريف الإجرائي هو توضيح دقيق لمتغيرات البحث بحيث يمكن ملاحظتها وقياسها ميدانيًا وفق مؤشرات محددة. ويشتمل هذا البحث على متغيرين

رئيسيين، هما:

١. المتغير المستقل: (X) طريقة التقويم من قبل الأقران (Peer Assessment)

أ. التعريف الإجرائي: هي استراتيجية تعليمية وتقييمية يشارك فيها

الطلاب بصورة نشطة لتقديم تقييمات متبادلة وتغذية راجعة لأداء

زملائهم الكلامي، وذلك بالاستناد إلى معايير واضحة (Rubrics)

يحددها المعلم مسبقًا.

ب. مؤشرات التطبيق: ١. قدرة الطلاب على ملاحظة وتقييم أداء

زملائهم في المحادثة وفق المعايير المحددة. ٢. قدرة الطلاب على تقديم

تغذية راجعة (Feedback) بناءً ذات صلة بنقاط القوة والضعف في

جوانب الكلام. ٣. مدى فاعلية الطلاب ومشاركتهم النشطة في

أنشطة التقييم المتبادل والمناقشات داخل الصف.

٢. المتغير التابع (Y): مهارة الكلام باللغة العربية (Speaking Skill)

أ. التعريف الإجرائي: هي قدرة الطلاب على التعبير عن الأفكار

والآراء والمشاعر شفويًا باللغة العربية بصورة صحيحة ومفهومة، مع

مراعاة دمج الجوانب اللغوية والأدائية (غير اللغوية).

ب. مؤشرات القياس

(١) الطلاقة (Fluency): القدرة على التحدث بسلاسة دون توقف

أو تردد مبالغ فيه.

(٢) دقة النطق (Pronunciation): نطق المفردات العربية وفقًا لمخارج

الحروف والحركات الصحيحة.

٣) استخدام المفردات: (Vocabulary) اختيار الكلمات الدقيقة

والمتنوعة والمناسبة لسياق الحوار.

٤) تركيب الجملة: (Sentence Structure) بناء جمل مفيدة وبسيطة

تتوافق مع القواعد الأساسية للغة العربية.

٥) الثقة بالنفس: (Confidence) الجرأة، والتواصل البصري، والتفاعل

الإيجابي أمام الزملاء أثناء التحدث.

و. . تقنيات جمع البيانات

تُعد تقنيات جمع البيانات خطوة أساسية في البحث العلمي للحصول على

بيانات دقيقة وصالحة وموثوقة تتوافق مع أهداف الدراسة. وفي هذا البحث، تم

الاعتماد على ثلاث تقنيات رئيسية لجمع البيانات، وهي:

١. . الاختبار الشفوي (Tes Lisan) يُستخدم هذا الاختبار كأداة رئيسية لقياس

مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلاب الصف الخامس، وينقسم إلى

مرحلتين:

● الاختبار القبلي: (Pre-test) يُجرى قبل تطبيق طريقة التقويم من قبل

الأقران لتحديد المستوى الأولي لمهارة الكلام لدى الطلاب والتعرف

على نقاط ضعفهم.

● الاختبار البعدي: (Post-test) يُجرى بعد الانتهاء من المعالجة

التعليمية لقياس مدى التحسن المحقق في مهارة الكلام.

● طبيعة الاختبار: يُقدّم الاختبار في صورة نشاطات محدثة بسيطة،

مثل: التعريف بالنفس، أو وصف صورة، أو إجراء حوار تفاعلي

وفقاً لموضوع يحدده المعلم. ويتم تقييم أداء الطلاب بناءً على

المؤشرات الخمسة المعتمدة: الطلاقة، ودقة النطق، واستخدام

المفردات، وتركيب الجملة، والثقة بالنفس.

٢. الملاحظة (Observasi) تُعرف الملاحظة بأنها رصد منهجي ومستمر لأنشطة

الأفراد في بيئتهم الطبيعية بهدف الوصول إلى الحقائق وتسجيلها. (Hasanah,

2017)

● الهدف منها: الحصول على بيانات ميدانية مباشرة حول أنشطة

الطلاب والمعلم، والتعرف على مدى مشاركة الطلاب،

وتفاعلهم مع بعضهم البعض أثناء التنفيذ الفعلي لـ طريقة التقويم

من قبل الأقران داخل الصف.

● آلية التنفيذ: اعتمدت الباحثة على "الملاحظة المشاركة "

(Participant Observation) بالاستناد إلى "استمارة ملاحظة "

(Observation Checklist) أُعدت مسبقاً، وتتضمن تقييم جوانب

محددة مثل: مستوى التعاون بين الطلاب، ومدى جديتهم في

تقديم التغذية الراجعة، ومشاركتهم في النقاشات.

٣. التوثيق (Dokumentasi) تُستخدم تقنية التوثيق كطريقة مساندة للحصول

على بيانات داعمة تعكس الواقع الفعلي في الميدان المدرسي.

● الهدف منها: استكمال وتعزيز البيانات الكمية والنوعية

المكتسبة من الاختبارات والملاحظة الميدانية.

● الوثائق المجموعة: تشمل قائمة أسماء الطلاب وحضورهم،

وسجلات درجاتهم، والصور الفوتوغرافية التي توثق سير الأنشطة

التعليمية أثناء تطبيق التقييم المتبادل، بالإضافة إلى أرشيف

الإدارة الصفية (مثل خطط التدريس RPP) ذات الصلة بموضوع

البحث.

ز. أدوات البحث

أداة البحث هي الوسيلة التي يستخدمها الباحث لجمع البيانات بشكل منهجي

وموثوق لتكون نتائج البحث قابلة للمساءلة العلمية. (Nurdayati dkk, 2021) وفي هذا

البحث، تم استخدام الأدوات الآتية:

١. الاختبار الشفوي لمهارة الكلام

يُعد الاختبار الشفوي الأداة الرئيسية لقياس مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلاب الصف الخامس. يُطبق مرتين: كاختبار قبلي (*Pre-test*) قبل المعالجة،

واختبار بعدي (*Post-test*) بعد تطبيق طريقة التقويم من قبل الأقران.

- شكل الاختبار: يوضح المعلم أهداف النشاط، ويقسم الطلاب إلى أزواج. يُمنح الطلاب دقائق للتحضير لمحاورات بسيطة (مثل: في غرفة الاستقبال والمذاكرة) بناءً على كلمات مفتاحية يوفرها المعلم، ثم يؤدي كل زوج المحادثة أمام الصف ليتم تقييمهم.

- مؤشرات مهارة الكلام: بالاستناد إلى نظرية (Mufidah & Attaqi, 2022) و (Masitoh et al., 2023) تم تكييف المؤشرات لتشمل: (١) الطلاقة في اللغة العربية. (٢) دقة المخارج والحركات. (٣) دقة استخدام المفردات. (٤) دقة تركيب الجمل البسيطة (اسمية وفعلية). (٥) الثقة بالنفس والجرأة أثناء

التحدث.

- سلم تقييم مهارة الكلام: (Rubric 1-4)

(١) ٤ (جيد جداً): يتحدث بطلاقة وثقة عالية؛ النطق والتراكيب

والمفردات جيدة جداً مع أخطاء نادرة.

(٢) ٣ (جيد): طلاقة ووضوح مقبولان؛ توجد أخطاء طفيفة لا تعيق

الفهم.

(٣) ٢ (مقبول): كلام متردد وبه توقفات كثيرة؛ أخطاء متكررة في

التركيب والنطق.

(٤) ١ (ضعيف): صعوبة شديدة في الكلام، مفردات محدودة جداً،

أخطاء جسيمة تعيق الفهم.

٢. الملاحظة

تهدف استمارة الملاحظة إلى رصد أنشطة الطلاب والمعلم أثناء سير التعلم

وتطبيق التقييم المتبادل .

• نوع الملاحظة :ملاحظة مشاركة منهجية (Observasi Terstruktur)

باستخدام استمارة ملاحظة (Checklist).

• شكل الملاحظة وسلم التقدير :يتم تقييم مستوى (نشاط الطلاب،

ومستوى التعاون، وجودة تقديم التغذية الراجعة، ودور المعلم في التوجيه)

استناداً إلى سلم تقدير رباعي (٤ : جيد جداً، ٣ : جيد، ٢ : مقبول، ١ :

ضعيف).

٣. التوثيق

تُستخدم لجمع البيانات المساندة لاستكمال نتائج الاختبارات والملاحظات، مما يرفع من موثوقية البحث. تشمل الأدوات: كشف أسماء ودرجات الطلاب، الصور الفوتوغرافية لأنشطة تقييم الأقران، وأرشيف الإدارة الصفية.

٤. اختبار الصدق

الهدف من اختبار الصدق هو التأكد من أن الأداة تقيس ما يفترض أن تقيسه بدقة (Al Hakim et al., 2021). وتعد الأداة صادقة إذا كانت قادرة على الكشف عن البيانات التي تتوافق مع أهداف الدراسة.

في هذه الدراسة، تم استخدام صدق المحتوى وصدق البناء. يتم صدق المحتوى من خلال التحكيم من قبل الخبراء (Expert Judgment)، وهم المشرف الأكاديمي ومعلم اللغة العربية. وقد طُلب من الخبراء تقييم مدى ملاءمة اختبار مهارة الكلام (التحدث) مع سلم التقييم والمؤشرات المحددة مسبقاً. وبناءً على آراء الخبراء، تم الحكم على أن الأداة صالحة للاستخدام مع إجراء بعض التعديلات وفقاً للملاحظات المقدمة.

أما صدق البناء فقد تم استخدام معامل الارتباط سبيرمان (*Spearman's rho*) باستخدام برنامج SPSS. حيث تم حساب العلاقة الارتباطية بين كل بُعد من

أبعاد مهارة الكلام والدرجة الكلية للاختبار. وتعد الأداة صادقة إذا كانت قيمة

معامل الارتباط تساوي أو تزيد عن ٠.٣٠.

٥. اختبار الثبات

الثبات هو مستوى اتساق الأداة في القياس (Sugiyono, 2019) ويُستخدم

اختبار الثبات لمعرفة مدى اتساق الأداة في قياس مهارة الكلام لدى الطلاب.

وفي هذه الدراسة، تم اختبار ثبات الأداة باستخدام معامل ألفا كرونباخ

(Cronbach's Alpha) بمساعدة برنامج SPSS. وتُعد الأداة ثابتة إذا كانت قيمة

معامل ألفا كرونباخ تساوي أو تزيد عن ٠.٧٠، وفي هذه الحالة تُعتبر الأداة ذات

درجة جيدة من الاتساق وصالحة للاستخدام في البحث.

ح. تقنيات تحليل البيانات

١. التحليل الإحصائي الوصفي

يُستخدم التحليل الإحصائي الوصفي لوصف وتلخيص بيانات نتائج اختبار

مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطلاب قبل تطبيق طريقة التقويم من قبل

(الأقران) (الاختبار القبلي) وبعد تطبيقها (الاختبار البعدي).

تهدف هذه الطريقة إلى إعطاء صورة واضحة ودقيقة عن مستوى الطلاب في
مهارة الكلام بشكل عام وفي كل مؤشر فرعي على حدة، وذلك من خلال
حساب المقاييس الإحصائية الآتية:

- القيمة المتوسطة (المتوسط الحسابي)
- والقيمة العظمى
- والقيمة الصغرى
- والانحراف المعياري

صيغة حساب المتوسط الحسابي : يتم احتساب المتوسط الحسابي للدرجات
باستخدام الصيغة الرياضية الآتية:

$$\bar{X} = \frac{\sum X}{N}$$

التوضيح:

- $\bar{X}$ = المتوسط الحسابي (القيمة المتوسطة)

- $\sum X$ = مجموع الدرجات الكلية

- N = عدد العينة

يُتيح هذا التحليل للباحثة تحديد مستوى كل مؤشر فرعي لمهارة الكلام لدى الطلاب بدقة قبل المعالجة وبعدها، مما يمهد الطريق لإجراء الاختبارات الإحصائية الاستدلالية لتفسير التحسن وقياس مدى فعالية الطريقة.

٢. التحليل الإحصائي الاستنتاجي

يُستخدم التحليل الإحصائي الاستنتاجي لاختبار فرضيات البحث وتحديد مدى فعالية طريقة التقويم من قبل الأقران في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب الصف الخامس. وتتضمن الإجراءات الإحصائية ما يلي:

أ. اختبار الطبيعة التوزيعية للبيانات (*Test of Normality*)

يُجرى هذا الاختبار لمعرفة ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا. ويتم إجراء اختبار شايفرو-ويلك (*Shapiro-Wilk Test*) وفق الصيغة التالية:

$$W = \frac{\left(\sum_{i=1}^n a_i x_i\right)^2}{\sum_{i=1}^n (x_i - \bar{x})^2}$$

معيار القرار: إذا كانت قيمة الدلالة ($p\text{-value} < 0,05$)، فإن البيانات

تتبع التوزيع الطبيعي. أما إذا كانت ($p\text{-value} \leq 0,05$)، فإن البيانات لا

تتبع التوزيع الطبيعي.

ب. اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Signed-Rank Test)

يُستخدم هذا الاختبار كبديل غير معلمي (Non-parametric) إذا لم تتحقق فرضية التوزيع الطبيعي. ويُستخدم لتحليل الفروق بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي للعينات المزدوجة. ويُحسب إحصاء الاختبار Z باستخدام الصيغة:

$$Z = \frac{T - \bar{X}_T}{S_T}$$

حيث:

• T: القيمة الأصغر بين مجموع الرتب الموجبة والسالبة

$$\bar{X}_T = \frac{n(n+1)}{4}$$

$$S_T = \sqrt{\frac{n(n+1)(2n+1)}{24}}$$

• معيار القرار: ترفض الفرضية الصفرية (H_0) إذا كانت قيمة

$$|Z_{hitung}| > 1,96 \text{ أو } \text{Sig.} < 0,05.$$

ج. اختبار t للعينات المزدوجة (Paired Sample t-Test)

إذا تبين أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، يُستخدم اختبار t لمقارنة

متوسط نتائج الطلاب قبل وبعد تطبيق المعالجة:

$$t = \frac{\bar{D}}{S_D / \sqrt{N}}$$

حيث:

• $\bar{D}$ = متوسط الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي

• SD = الانحراف المعياري للفروق

• N = حجم العينة

د. حساب حجم الأثر (r Effect Size)

لقياس مدى قوة تأثير طريقة التقييم من قبل الأقران، يُحسب حجم

التأثير باستخدام الصيغة:

$$r = \frac{Z}{\sqrt{N}}$$

حيث:

• Z : الناتجة عن اختبار ويلكوكسون Z قيمة

• N : عدد العينة

تشير القيمة التي تزيد عن (٠,٥) إلى تأثير قوي وكبير للمبادرة

التعليمية المستخدمة.

٣. اختبار الفرضيات

يتم إجراء اختبار الفرضيات للتحقق من مدى صحة النتائج المحققة عند مستوى

دلالة $\alpha = 0,05$ وتعتمد قاعدة اتخاذ القرار الإحصائي على المقارنة بين قيمة

الدلالة المحسوبة P-value ومستوى الدلالة المحدد، وذلك وفق الشروط الآتية:

أ. قبول الفرضية الصفرية (H_0): إذا كانت قيمة الدلالة $p - value > 0.05$

فإننا نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة H_a . وهذا يعني أنه لا

توجد فروق دالة إحصائية بين نتائج الطلاب، مما يشير إلى عدم فعالية

المعالجة.

ب. رفض الفرضية الصفرية (H_0): إذا كانت قيمة الدلالة $p - value \leq 0.05$ ،

فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة (H_a). وهذا يؤكد وجود

فروق إحصائية بين متوسط درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي، مما

يثبت فعالية تطبيق طريقة التقويم من قبل الأقران في تحسين مهارة الكلام

باللغة العربية.